مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/١٢/٢٤

رأى الأهرام

واجب القوتين العظميين في التحرك العالمى

لم تبق سوى ايام معدودة على بداية العام الجديد الذى اتفقت الاراء على أنه سيكون عام الحسم بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ، والذى أكد البيان المصرى السورى المشترك انه عام تحرك نحو انهاء الاحتلال واسترداد حقوق الشعب الفلسطينى ، خاصة حقه فى اقامة دولة مستقلة .

ولقد ظل الموقف فى الشرق الاوسط جامدا فترة طويلة ، بسبب الحرب اللبنانية من جانب وبسبب الانتخابات الامريكية من جانب آخر. والان وقد انجلى الموقف تماما بالنسبة لكليهما ، وبادرت الامم المتحدة الى اتخاذ قرارات محددة باستئناف مؤتمر جنيف خلال موعد اقصاه مارس القادم لحل القضية حلا عادلا ، وبدأ فالدهايم اتصالاته الاولى فى هذا الشأن ، فان المطلوب الان ان تسهم كل دولة فى اطار ارتباطاتها وصلاتها الدولية ، وفى نطاق التزاماتها ازاء السلام العالمى وقرارات الامم المتحدة ، بمساعيها الخاصة للتعجيل بحل الازمة على مبادىء الحق والعدل .

وتاتى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بالطبع فى مقدمة هذه الدول ، لا لانهما القوتان العظميان ورئيسا مؤتمر جنيف فحسب ، بل لان مسئوليتهما كذلك ازاء الاستقرار العالمى تناسب مكانتهما وتفوق من ثم مسئوليات سائر الاطراف غير المباشرة . ومع ذلك فان

موقف هاتين الدولتين بالذات ، لا ازاء صلب المشكلة فقط ولكن ازاء التطورات التى تعرضت لها وحددت لها مفاهيم واسساواضحة لا تزال غامضة او على الاقل تحتاج الى طرح جلى وتكامل فى ضوء المتغيرات الجديدة . ليس ذلك فحسب ، بل ان هذا الطرح ايضا لابد ان تصاحبه متابعة عملية محددة وواضحة الخطوات بما يكفل انعقاد مؤتمر جنيف بحضور الاطراف المعنية ، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ، فى الموعد الذى وافقت عليه الامم المتحدة ، ويتصور خاص كامل يحدد خطا ملتزما على اساس مبادىء المنظمة وقراراتها وبوحىمن الحاح المسئولية المتميزة ازاء منعالتفجر، وهو الحاحمستمر بالضرورة من صالح الدولتين فى استتباب الامن العالمى .

ان تقاعس اى من الدولتين عن التقدم بمنهج تصورى متكاملىضمن الاعتراف باسس الحق والعدل يسىء الى موقفهما العالمى .